

## صيد الخاطر 64 - الفصل 391

محمد حسين يعقوب

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاولا انا احبكم في الله - [00:00:01](#)

وهذا هو الدرس السادس والاربعون او المجلس هذا هو المجلس السادس والاربعون. في دراسة كتاب صيد الخاطر واوله الباب الثالث والتسعون بعد المئة يقول ابن الجوزي عليه رحمة الله تأملت عجباً - [00:00:18](#)

وهو ان كل شيء نفيس خطير يطول طريقه ويكثر التعب في تحصيله اسمع ثاني يقول الشيخ تأملت عجباً وهو ان كل شيء نفيس خطير يطول طريقه ويكسر التعب في تحصيله - [00:00:40](#)

نحن في امة في هذا الزمان اتسمت بالكسل واتسمت بالسفول الهمة سبحانه الله العظيم يعني الهمة العالية في طلب العلم وفي العبادة كانت الحلقة التي فاتت في مسألة الدعاة وعصف الافكار - [00:01:16](#)

كانت في الاخلاص لعل الحلقة الجاية ان شاء الله نعملها عن التأله الدعاة والتعبد يعني فين النهاردة العباد اللي بيصلي في الليلة الف ركعة اللي بيختم القرآن كل يوم ولا كل يوم مرتين - [00:01:56](#)

اللي بيستغفر ميت الف الا ما تخطى الاصابع اللي بيسند الصيام سنين اللي بينفق ما له كله يخرج من ماله كله. فين العباد دول ده في جانب التعب في جانب طلب العلم فين اللي بيسترجع خمستلاف حديس كل ليلة زي البخاري - [00:02:25](#)

كان كل ده ما ينامش لحد ما يراجع خمس تلاف حديث احاديث الاحكام كل ليلة فين اللي بيكتب في اليوم اربعين ورقة زي ابن الجوزي في التأليف كل يوم اربعين ورقة - [00:02:53](#)

فين وفين ماتت الهمم ليه؟ لا يثار الراحة كل الناس النهاردة بنعاني مع عمنا الشيخ انس ومولانا الشيخ آآ فلان وعلان من كثر النوم الانسان لو ما نامش هيجصل ايه - [00:03:09](#)

ولا حاجة مش كده ولا ايه وده احنا جربنا في الحج ان الانسان يقعد ستة وثلاثين ساعة ما ينامش ويمشي ويزاحم ويعمل وما فيش مشكلة ما حصلش حاجة ولا لا يا ابني - [00:03:43](#)

ففسأل الله عز وجل ان يكون لنا عوناً. تأملت عجباً وهو ان كل شيء نفيس خطير اه كنت انا عايز اقول بقى ان السر في السهول الهمة ايه؟ عدم التطلع للمعالي - [00:04:00](#)

ولم اري في عيوب الناس عيباً كنعص القادرين على التمام ابن الجوزي يقول ايه؟ ولو انه تسنى للانسان العيش في السماء لكان عيباً به ان يعيش فعلى الارض لو امكن انك تعيش في السما عيب قوي ما تعيش على الارض - [00:04:16](#)

انت عشت على السما ليه هي دي قضية النهاردة ان سفول الهمة لعدم التطلع الى المعالي يقول الشيخ فان العلم لما كان اشرف الاشياء لم يحصل الا بالتعب والسهر والتكرار وهجر الذات - [00:04:42](#)

والراحة حتى قال بعض الفقهاء بقيت سنين اشتهي الهريسة ولا اقدر لان وقت بيعها وقت سماع الدرس سبحانه الله العظيم كان زمان ايام ما كان الاكل نضيف كان يطلع من الفرن يتاكل ما فيش تلاجات - [00:05:04](#)

سبحان الله العظيم احنا في نعمة كان عندي ناس مش من مش من مصر وخذتهم ورحنا الفلاحين فالهمم ان ما قعدنا ناكل الراجل بياكل بنهم او كانوا اكثر من واحد يعني في ايه؟ قالوا ميزة الاكل ده انه جه من الغيظ على الحلة - [00:05:33](#)

ما تتحطش في التلاجة ده اللي عمرنا ما شفناه في حياتنا انك تاكل اكل منين؟ طازج فهي الشاهد ايه ان كان زمان بتاع الزبادي ها

ببعضها وهي لسة في السلطانية بتاكلها - 00:05:54

باظوا النهاردة بتقعد في التلاجة يومين ثلاثة وتاكلها معفنة وتقول جميلة. دي علبة الزياي بتاع الراجل ده ما حصلتش. ما انتاش

عارف معمولة ايه حتى انا كنت لسه بعمل حلقة مع الشيخ ابو اسحاق - 00:06:11

اه بقول له ما الذي افسد ازواق المسلمين حصل فعلا فساد لاذواق المسلمين في الاكل في اللبس في السماع احنا كنا بنتكلم عن الشيخ

المنشاوي والبنا والحصري وعبدالباسط والناس الكبار دول النهاردة الشباب بتوعنا دول الملتزمين ما ببسمعوهمش ليه؟ او ما

ببستلذوش بسماعهم ليه - 00:06:26

يعني هو انتم مفكرين ان التجويد ده بدعة؟ ها واللي ما بتستمتعوش بالقرآن كده ليه الشاهد ايه؟ ان الهريسة كان الراجل بيعملها في

الفرن وتطلع من الفرن يطلع ايه؟ يبيعتها بعد العشاء - 00:06:53

كان بعد العشاء ده وقت ايه؟ وقت الدرس. هو قاعد في الدرس يخرج بعد الدرس يلاقي الراجل خلص. نفسه ياكل هريسة بس ما

يقدرش يسيب الدرس سبحان الله العظيم طب ما تقف يا عم هات الهريسة ما يلحق الدرس لا - 00:07:11

ينفع الكلام ده؟ ما يخطرش بباله انه يعملها ان هو يؤثر الهريسة عباس ونحو هذا تحصيل المال اللي عايز فلوس فانه يحتاج الى

المخاطرات والاسفار والتعب الكثير وكذلك نيل الشرف - 00:07:31

الشرف اللي هو الجاه يعني انه يبقى صاحب منزلة في المجتمع بالكرم والجود فانه يفتقر الى جهاد النفس في بزل المحبوب وربما ال

الى الفقر وكذلك الشجاعة فانه لا تحصل الا بالمخاطرة بالنفس. قال الشاعر لولا المشقة ساد الناس كلهم - 00:07:56

الجود يفقر والاقدام قتال. ومن هذا الفن تحصيل الثواب في الاخرة فانه يزيد الثواب الاخروي يزيد على قوة الاجتهاد والتعب او على

قدر وقع المبزول من المال في النفس او على قدر الصبر على فقد المحبوب - 00:08:20

ومنع النفس من الجزع وكذلك الزواج يحتاج الى صبر عن الهوى والعفاف لا يكون الا بكف كف الشرف ولولا ما عانى يوسف ما قيل له

ايها الصديق صح ولا لا - 00:08:49

هي دي لولا ما عانى يوسف ما كنش جاله الساقى وهو في السجن وقال له ايه؟ ايها الصديق افتنا لو لمعان يوسف ابن الجوزي برضو

يقول ايه وانظر الى عز يوسف - 00:09:17

وزل اخوته يوم قالوا له اوفي لنا الكيل وتصدق علينا ولله اقوام اسمع يا عم سمعك الله الخير اسمع قل ولله اقوام ما رضوا من

الفضائل الا بتحصيل جميعها فهم بيبالغون في كل علم - 00:09:36

ويجتهدون في كل عمل ويثابرون على كل فضيلة فاذا ضعفت ابدانهم عن بعض ذلك قامت النيات نائبة وهم لها سابقون الله اكبر

اللهم اجعلنا منهم واكمل احوالهم اعراضهم عن اعمالهم - 00:10:13

فهم يحتقرونها مع التمام ويعتدرون الى الله من التقصير ومنهم من يزيد على هذا فيتشاغل بالشكر على التوفيق لذلك هي دي

القضية. انا كتير بقول يا ابني احمد ربنا ان ربنا بيقدرنا ان احنا نعمل كده - 00:10:44

القضية مش ان الانسان فرحان بنفسه انه عمل. ده هو فرحان بربنا ان ربنا قدره انه يعمل الطاعات دي. ياما ناس نفسهم يعملوها

وايه؟ ومش قادرين. فاحمد ربنا انه قدرك - 00:11:16

ومنهم من لا يرى ما عمل اصلا لانه يرى نفسه وعمله لسيدته لما ينفق ما ينفق سبحان الله العظيم كانوا امبارح بيحكوا بيقلوا لما

حصلت اه انفلونزا القلوب انفلونزا الطيور وفي تجار كبار وقعوا - 00:11:31

فواحد تاجر راح لواحد تاني وخذ له اربعين مليون جنيه قال له والله العظيم دول فايضين عندي. لا بتاجر بهم ولا بستعمله. مركوبين

كده. فخدمه فالتاني قال له والله اللي فايضين ومركوبين انا ما بصيت لهم لسه - 00:12:06

صلي على الرسول صلي. صلى الله عليه وسلم. يعني بيقول له هو واحد بيقول له هو واحد بيقول هو عنده اربعين مليون جنيه فايضين مركوبين ما

بيعملش فيهم حاجة يعني بيتاجر ويعمل ويسوي وفيه اربعين ايه؟ دول مرميين كده ما لهمش اي لازمة عنده فييقول له خدهم.

فالتاني بيقول له انا الستين اللي مركوبين - 00:12:26

ما بصتلهمش اصلا. يعني انا لسه ما وصلتش لدرجة ان انا ابص للي مركون انا كل ده شغالين عادي ما فيش مشاكل فالشاهد ان اهل الدنيا اللي موجودين بدأوا يبصوا لبعض كده - [00:12:50](#)

اربعين وستين مركونين ليه؟ والفقراء اللي بيموتوا من الجوع استاذي ان اللي بيتصدق بقى بمليون وباربعين مش شايف انه عمل حاجة ما هو الثاني ده جايب له اربعين وايه يقولوا ما عادي ما ما لهمش لازمة اصلا - [00:13:05](#)

نسأل الله ان يعفو عنا وعنكم. ايه دي قضية المجاملات بتاع الناس الكبار؟ لما يبقى كبير بقى ويتعامل مع ربنا وهو كبير يبقى مش شايف كده مش شايف الرقم هو ببزل لربنا ومش شايف انه عمل حاجة. ليه؟ لانه شايف ان الفلوس وصاحب الفلوس واللي خلفوا صاحب الفلوس - [00:13:28](#)

ملك لسيدة فمش مش حاسس انه عمل حاجة. مش حاسس ان هو قدم لربنا حاجة لانه حاسس ان كل اللي هو فيه ده من ربنا. وبتاع ربنا ملك لربنا فاللي هو بيعمله بس يقبل - [00:13:49](#)

بس يرضى نسأل الله ان يتقبل منا ومنكم يقول وبالعكس اللهم انا نعوذ بك من العكس وبالعكس من المذكور من ارباب الاجتهاد حال اهل الكسل والشهوات فلقيني التزوا بعاجل الراحة - [00:14:07](#)

لقد اوجبت ما يزيد على كل تعب من الاسب والحسرة زي ما بقول كده لما تشوف اهل الانفاق لوجه الله وتشوف اهل الانفاق للدنيا تستغرب تتعجب طب ما واحد يجيب - [00:14:44](#)

لمعشوقة آآ حاجة مسلا بمية الف جنيه ولا متين الف جنيه طب ليه كده؟ جاب لها جزمة ولا اسورة ولا بتاع اي حاجة من شهوات الدنيا. وتيجي تقول له المسجد - [00:15:06](#)

يقول لك ادوا المسجد تلتमित جنيه ده بيحصل دي حقيقة دي حقيقة واقعة فالشاهد انه آآ هؤلاء الذين يلتزون بعاجل الراحة بكرة يشوفه من الاسب والحسرة ومن تلمحا الصبر يوسف - [00:15:25](#)

عليه السلام وعجلة ماعز بان له الفرق وفهم الربح من الخسران سيدنا يوسف هو صبر ايه لحظة واحدة ولقد همت به وهم بها لولا ان رأى برهان ربه والفا يا سيدها لدى الباب - [00:15:54](#)

هي لحظة دقيقة واحدة مسك نفسه لقي جوزها على الباب هي بس محتاج انك انت ايه تمسك نفسك الدقيقة دي ولقد تأملت نيل الدر من البحر فرأيتته بعد معاناة الشدائد - [00:16:23](#)

ومن تفكر فيما ذكرته مثلا بانث له امسال فالموفق من تلمح قصر الموسم المعمول فيه. العمر قصير وامتداد زمان الجزاء الذي لا اخر له فانتهدب حتى اللحظة وزاحم كل فضيلة فانها اذا فاتت فلا وجه لاستدراكها - [00:16:44](#)

اوليس في الحديث يقال للرجل اقرأها واراق فممنلك عند اخر اية تقرأها فلو ان الفكر عمل في هذا حق العمل لحفظ القرآن الليلة عاجلا لو انت عرفت اقرأها واراق فان ممنلك - [00:17:14](#)

عند اخر اية اللي حافظ عشر ايات اللي حافظ الف اية اللي حافظ خمس تلاف كل واحد هيبقى فين عند اخر اية ازاي تنام انت وانت تحت فلان وفلان وفلان - [00:17:44](#)

نسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم الاخلاص بالقول والعمل. وان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا. استودعكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله الله الله - [00:18:00](#)